

بعد شروع الغذاء المضموم لانه وقت الاحتياج كما مر ان فائدة شربه بوقيق
 الغذاء ليستفاد المضموم ويجري في المسالك الضيقة واما شربه بعقيب
 تناول الغذاء قبل ظهور آثار الانضمام فيه وقوة عمل المعدة عليه فتردي لانه
 مبر ويمنع حرارة المعدة المعينة على المضموم وشربه في انشاء الطعام ارداد
 من شربه بعقيبه لان فيه ذلك فساد الاخر لانه يمنع استقرار اجزاء
 الغذاء وتراكم بعضها على بعض وحقا عما في اسفل المعدة فان المضموم
 في اسفلها اكمل وسمعت بعض الاصداق ان شربه في انشاء الطعام
 يمنع تولد الحصاة في الكلية ومن الناس من يتفجع بشرب الماء في انشاء
 الطعام وهو من ان يكون حال المعدة لان حرارة معدته تعتبر ربه
 وشبهه تصدق فيجود هضمه ومن نصف شربه وقت الغذاء بسبب
 حرارة معدته يتوي شربه عند شرب الماء الاعتدال معدته حينئذ
 وشربه غيره من المشروبات على الريق وعقيب الحركة وخصوصا عقيب الجماع
 وعقيب المسهل العوي والحزج من الحمام وعقيب تناول الفواكه خصوصا
 البطيخ ردي لانه يطفي الحرارة الغريزية ومنه يك البدن ويجمع عند تناول
 الفواكه خصوصا البطيخ رطوبات فضليه يزددها المشروب مائية ورطوبة
 والعطش على قسمين الاول الصادق وهو الذي يحتاج فيه الى الماء لترقيقه
 وبذوقه والثاني الكاذب وهو الذي يكون عن بلبم لزوج او ماله وعلا منه
 ان لا يسكن شرب الماء فان صدر عنه فخرجت الماداة وذابت ويسكن العطش
 وهذا العطش كثيرا ما يسكن بالاشياء الحارقة كالعسل الذي يرمي ذلك الباطن
 وخير الشرب ما طاب منعه وعطره لا يجتبه وصفي لونه واعتدال قوامه
 انما كان كذلك لانه لطيب طعمه يطيب النكهة ولطيب رائحته يفرح القلب
 ويقوي

ويقوي الدماغ ولصفا لونه ينشط النفس وهو الاعتدال قوامه
 لا يتقل على المعدة ويجمع هذه الصفات تقبل الطبيعة عليه ويعمل فيه سكران
 مجودا فيكون اغذاء للجسد وابطا للسكر والاقحاط والحادثة الهيدة
 للشرب الجيد الخالي للعش انما اترك المقدار القليل منه مدة طويلة لانه
 يفسد ويقدر طول المدة بعوضه انما كان كذلك لان الشرب الذي يجعل
 نفعه ويشد النخام اجزائه ويخاف عن الاخره المفسدة لا يغسد بطول المكث
 وانما قيد الحكم يكون المتروكة مدة طويلة من الشرب القليل لان الكثرة
 يمكن ان لا يترسب الكثرة فلا يلزم ان يكون عدم الفساد للجودة
 والريق الطف واسرع اسكارا وتخللا والغلظ ابطاء اسكارا وتخللا
 وادوم جوار الكثرة يسمن وخصوصا الخلو وليكن من تسديه على
 حد لا يما كان الشرب الرقيق للطف لانه لرقته اسرع الهضم اما والغذاء الحاصل منه
 لطيف الجود وانما كان اسرع اسكارا وتخللا لانه لرقته قبل التجارية والاختلال
 والغليظ يكون حكمة بخلافه والغليظ يسمن البدن لانه يحصل دما تخبنا كثيرا
 يتولد منه لحم كثير والخلو من الغليظ اشده تسميما من غير ذلك لانه مله وذطبا
 فتقبل الطبيعة عليه اقبالا تاما ويعمل فيه الكبد عملا كاملا ولا بد من الخبز
 من تسديه لان القليل يسد لغلظه والخلو يجذب الكبد الى نفسها وهو
 موجب للسدة ويختار للشباب والمجروين الابيض المزوج قبل شربه
 بمدة مئتين ساعة وثلاث ساعات كثيرا الماء والتمشاج الاصفر
 القليل المزاج فان ارادوا التقذية والسمن فالاحمر ورو الشح وما
 احتمله وجذبه الصبيمان وعدله في الشبان الشباب والمجروين
 تناسبها الشرب الابيض الكثير المالا انه ابرد وافق الشرب وقد مولن غذا